التطورات السياسية في اليمن (١٩٧٠ – ١٩٩٠)

Political developments in Yemen (1970 – 1990)

م.م. زينب حسين ميوك

مديرية تربية الرصافة الثالثة / قسم الاعداد والتدريب / شعبة البحوث والدراسات التربوية

Zainabhussein986@gmail.com

التطورات السياسية في اليمن (١٩٧٠ – ١٩٩٠)

م.م. زينب حسين ميوك

الملخص العربي

يعالج موضوع البحث الوحدة بين شطري اليمن الشمالي والجنوبي والموقف الدولي والاقليمي من قيام الوحدة من خلال التطورات التي شهدتها الساحة اليمنية خلال الحقبة (١٩٧٠ – ١٩٩٠) ، من هذه الاحداث الحرب الاهلية في اليمن (١٩٦٢ – ١٩٧٠) ، ودور القوة الاقليمية والدولية في تأجيج الصراع بين الاطراف المتحاربة في اليمن ، لاسيما التدخلات السعودية في الشؤون اليمنية لوضع العراقيل أمام قيام الوحدة ليستمر الصراع في اليمن حتى اعلان الوحدة في ١٩٩٠/٥/٢٢ .

Abstract :

The topic of the research deals with the unity between the North and South Yemen halves and the international and regional situation From the establishment of unity through the developments in the Yemeni arena during the era (1970 -1990) , One of these events is the civil war in Yemen (1962 – 1970) , And the role of regional and international power in fueling the conflict between the warring parties in Yemen , Especially Saudi interference in Yemeni affairs to put obstacles in the way of the establishment of unity so that the conflict in Yemen will continue until the declaration of unity in 22/5/1990 .

المقدمة :

تمثل قضية الوحدة اليمنية الاهتمام الأكبر للسياسيين في شطري اليمن (الشمالي والجنوبي)، وهم يعتبرون مسألة تحقيق الوحدة هي السبيل الوحيد للخلاص من الخلافات والمشكلات التي يواجه البلدان ، ويؤمن الشعب اليمني بان الوحدة مصيره وقدره وأن طال الطريق ورغم المواجهات بين الشطرين في معارك حدودية عديدة إلا أنهما بعد هذه الصدامات او المواجهات يبديان تحمساً كبيراً للوحدة ويوقعان اتفاقيات بغية توحيد الشطرين . ويمكن القول أنه رغم تباطئ عملية الوحدة بين الشطرين ، فأن قادة الوحدة حققت تقدم كبيراً في هذا المجال ولاسيما بعد الانتهاء من مشروع إعداد الدستور ولا تعد المشكلات أو العقبات التي تقف عائقاً أمام وحدة الشطرين من النوع الذي يصعب حله فمن خلال الحوار الديمقراطي يمكن حل كل العقبات أو الخلافات وإزالة هذه الثغرات والضغط على العناصر غير الوحدوية واقناعها لتغير مواقفها بان مصلحة الوحدة اليمنية فوق مصلحة أي جهة أو فئة معينة، وقد تؤدي وحدة شطري اليمن بفتح الطريق أمام وحدة البلاد العربية انطلاقاً من القول بأن وحدة شطري اليمن دافع قوي نحو وحدة الجزيرة العربية والخليج العربي.

اقتضت طبيعة البحث تقسيم الدراسة إلى مقدمة واربعة مباحث واستنتاجات ، خصص المبحث الأول في أهمية موقع اليمن في الاستراتيجية الاقليمية والدولية، أما المبحث الثاني تناول الحرب الاهلية في اليمن أي الصراع الملكي والجمهوري على السلطة خلال الحقبة (١٩٦٢ – ١٩٧٠)، اما المبحث الثالث فتناول دور السعودية في السياسة الداخلية لليمن، أما المبحث الرابع تناول وصول علي عبد الله صالح للحكم في اليمن ودوره في تحقيق الوحدة اليمنية في ١٩٩٠/٥/٢٢.

المبحث الأول : أهمية اليمن في الاستراتيجية الاقليمية والدولية :

يبلغ مساحة شطري اليمن (٥٣٣) الف كيلو متر منها يشغل الشطر الجنوبي حوالي (٣٣٣) الف كيلو متر بينما يصل عدد السكان في اليمن إلى عشرة ملايين نسمة ، مليونان في الشطر الجنوبي ومنهم (٧.٥) مليون نسمة في الشطر الشمالي ، ويوجد في خارج البلاد أكثر من مليون عامل يمني يعملون في دول النفط العربية . يعد موقع اليمن الجغرافي قرب حقول النفط في الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية إضافة إلى قربه من القارة الأفريقية جعل منها منطقة ذات أهمية استراتيجية كبيرة كما أنها لعبت دوراً مهماً عن طريق اشرافه على مسطحين مائيين كبيرين إلى جانب ذلك اطلالتها على مضيق باب المندب الذي يعتبر البوابة الجنوبية للبحر الأحمر وتمثل اليمن حلقة الوصل بين افريقيا وآسيا وأوربا لذلك أصبحت منطقة صراع أو تنافس بين سياسات إقليمية ودولية ، هذه الاهمية الاستراتيجية جعلت اليمن محور اهتمام دولي واقليمي لذلك تعتبر الحرب الاهلية في اليمن بعد ثورة ٢٦ ايلول ١٩٦٢ ضد الامام محمد البدر وسيلة اتخذتها الدول الكبرى المتصارعة في هذه المنطقة من أجل تحقيق أهداف محددة[١].

المبحث الثاني : الحرب الأهلية في اليمن (١٩٦٢ – ١٩٧٠)

تمثل هذه المرحلة من تاريخ اليمن في محاولة الانضمام إلى الجمهورية العربية المتحدة التي تشكلت بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨، لذلك أرسلت اليمن عدد من جنودها إلى مصر للتدريب العسكري، وفي مصر قام الضباط من الشباب الوطنيون بتنظيم انفسهم سراً في حركة الضباط الأحرار اليمنيين على غرار حركة الضباط الأحرار المصريين ، الذي كان له الأثر على المستقبل اليمن السياسي . وعندما سافر الإمام أحمد البدر إلى إيطاليا عام ١٩٥٩ للعلاج قاموا بتوزيع المنشورات المناهضة للإمام أحمد البدر، وقاموا بأعمال تحريضية أخرى إلا أن الإمام بعد رجوعه قام بإلغاء خطة الاصلاحات وعاقب العديد من الشخصيات المشاركة في الاضطرابات والانتفاضات مما أدى إلى تكرار التمردات او العصيات عليه . وفي ٢٢ آذار ١٩٦١ قاموا بتدبير عملية اغتياله حيث هاجم عليه ثلاثة من العسكريين واطلقوا عليه طلقات نارية ، اعتقد المهاجمون أنه قتل عندما وقع على أثرها مخضباً بدمه ، وعندما اتضح عدم مقتله قبض على الاثنين من المهاجمين وانتحر الثالث ، قام الإمام أحمد البدر بالقضاء على التمردات بشدة توفي الإمام أحمد في ١٨ايلول ١٩٦٢ بسبب المرض ، وأعلن تنصيب ابنه الأمير (محمد البدر) بعده إماماً للزيدية[٢] .

سارع الإمام أثر ذلك اتخاذ سلسلة من الإجراءات للقضاء على جميع المعارضين له ، أعلن برنامج اصلاحي جديد وعد الشعب النهوض بالبلاد واصلاحها وانقاذها من الحرمان والاستعباد والجوع واطلق سراح السجناء السياسيين وألغى عدد من القوانين الاقتصادية المقيدة ، لكن هذه الإجراءات لم تجدي نفعاً لم يكن باستطاعته تحقيق مطالب الشعب بإقامة حكم ديمقراطي يقضي على الاقطاع والاستعمار والتخلف في البلاد ولأن المعارضة بقيادة الملازم علي عبد الغني خططت للقيام بانقلاب ضد الإمام محمد البدر وذلك بقصف قصر البشائر في الساعة الحادية عشرة وخمس واربعين دقيقة من ليلة ٢٦ ايلول ١٩٦٢ الذي يسكنه الإمام البدر وقام مجموعة أخرى من الضباط بقيادة الملازم حسن العمري بالسيطرة على الاذاعة ، ثم الاستيلاء على المطار[٣] . وتم إعلان بيان الانقلاب للشعب وأصبح العقيد عبد الله السلال رئيساً لمجلس الوزراء ورئيساً للجمهورية، لم يحكم محمد البدر سوى فترة قصيرة تمكن من الهرب واللجوء إلى المناطق الجبلية استعان بالقبائل التي كانت مساندة والده من قبل مما أدى إلى اندلاع الحرب الاهلية في البلاد ، وفي ١٩ كانون الاول ١٩٦٢ اعترفت الولايات المتحدة الامريكية بقيام الجمهورية اليمنية[٤] كذلك اعترفت الاتحاد السوفيتي بالنظام الجمهوري في اليمن ، أما السعودية عارضت قيام النظام الجمهوري مؤيدة النظام الملكي من جانب آخر وجد الاستعمار البريطاني ان قيام الثورة في اليمن وإعلان الجمهورية العربية اليمنية سيؤدي إلى تهديد مصالحه في المنطقة فبدأت بحشد قواته في بعض مناطق اليمن بالتعاون مع بعض الأمراء الموالين لها للقضاء على الثورة والنظام الجمهوري، كما وقفت الجمهورية العربية المتحدة مع الثورة لإسنادها أمام مخاطر التآمر الداخلي والخارجي فعقدت مع حكومة الثورة معاهدة الدفاع المشترك في ١١ تشرين الثاني ١٩٦٢ وساهمت قوات الجمهورية العربية المتحدة المسلحة في دعم النظام الجمهوري في اليمن واسناد الثورة قامت بوضع ثقلها إلى جانب الثورة تدعمها بالسلاح والمال والرجال . وفي عام ١٩٦٢ شهد اليمن الجنوبي ظهور الاحزاب المقاومة وذلك اعتراضاً لما قامت به بريطانيا بتعيين حاكماً على عدن وربطته بوزارة المستعمرات البريطانية ، كانت المقاومة في هذه المرحلة على شكل تقديم مذكرات واحتجاجات وقطع طرق النقل والمواصلات ، إلا ان المعارضة اتبعت أسلوب آخر في التعامل مع البريطانيين وصلت إلى رفع السلاح بوجه البريطانيين الأمر الذي أدى إلى وقوع العديد من المعارك بين القوات البريطانية والجماعات المعارضة التي الحقت بالبريطانيين خسائر كبيرة في المعدات العسكرية والارواح[٥] اندلعت الثورة بقيادة الجبهة القومية في منطقة (ردفان) وتعد البداية لمرحلة النضال المسلح الذي ارتكز على عنصرين هما :

١- الصدامات القبلية في المناطق الوعرة التي يمكن الاستعانة بها ومد المساعدة لها عن طريق اليمن الشمالي .

٢- التنظيمات السياسية داخل مدينة عدن .

قامت بريطانيا بعمليات عسكرية ضد الثوار أثناء الاشهر الاولى من عام ١٩٦٤ وكانت تلك العمليات أكبر المعارك التي واجهتها بريطانيا أثناء حرب التحرير[٦] ، وكانت الحرب سجالاً بين الطرفين ، تارة يتغلب الجمهوريون وأخرى الملكيون ، سيطر الملكيون على مناطق واسعة منها مأرب وحرض وصنوان وأوشك الملكيون السيطرة على طريق مأرب – صنعاء ، لكن مصر قامت بإدارة معارك العقيد عبد الحكيم عامر عام ١٩٦٣ بعد أن رمت كل جهودها في اليمن[٧] .

في المجال نفسه فشل الاتفاقيات والمؤتمرات التي تهدف إلى انهاء الصراع بين الملكيين والجمهوريين وتحويلها إلى عوامل استهجان ففي مدة الصراع الملكي – الجمهوري خلال الفترة (١٩٦٢ – ١٩٧٠) ظهرت مبادرات ، وعقدت اتفاقيات ومؤتمرات خارجية وداخلية منها :

١- مبادرة دعت اليها الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٦٣ لإنهاء الاشتباك وتبنت تنفيذها الأمم المتحدة .

٢- مؤتمر القمة العربية الاول في القاهرة في كانون الثاني عام ١٩٦٤ ، وفي اجتماع المؤتمر اعترفت المملكة الاردنية الهاشمية بالثورة في اليمن .

٣- مؤتمر الكويت عام ١٩٦٤ .

٤- اتفاقية جدة (السعودية) عام ١٩٦٥ .

٥- اتفاقية الخرطوم عام ١٩٦٧ .

ومبادرات داخلية ذاتية ، وعقدت مؤتمرات خاصة لكل فريق لكسب مؤيدين جدد ، ولغرض المصالحة منها :

١- مؤتمر حائر العشر عام ١٩٦٥ .

٢- ومؤتمر عمران عام ١٩٦٤ .

٣- ومؤتمر خمر عام ١٩٦٨ للجمهوريين .

وكان مصير هذه الاتفاقيات والمؤتمرات الفشل ، بل تحولت إلى لقاءات احتدم وتعمق الصراع والخلاف داخل كل فريق ، ومن أسباب ذلك الفشل هو التدخل الخارجي ، فكانت بنود هذه الاتفاقيات والمؤتمرات على أساس إنهاء الخلاف بين الجهات الخارجية المتورطة في الصراع اليمني ، وثم تهميش الاطراف او القوى المعنية بالصراع ، إضافة إلى ارباك دور المؤسسات الدولية والاقليمية في انهاء هذا الصراع ، ومنها الأمم المتحدة ، والجامعة العربية ، وكذلك تصلب مواقف كل الطرفين المتصارعين الملكي والجمهوري ، وعدم تقديم بعض التنازلات للوصول إلى حلول وسط[٨] وعلى أثر نكسة ٥ حزيران ١٩٦٧ عندما قام الكيان الصهيوني المحتل بعدوان غاشم على كل من سوريا ومصر والاردن وقد تمكن العدو خلال ستة ايام من احتلال الضفة الغربية من نهر الاردن وصحراء سيناء في مصر ومرتفعات

الجولان في سوريا غادرت القوات المصرية اليمن الشمالي وانتهت الحرب عام ١٩٧٠ مع تشكل حكومة جمهورية ملكية مشتركة واعترفت السعودية بالجمهورية اليمنية[٩] .

عمل الاتحاد السوفيتي على تقديم المساعدات للقوات اليمنية، وذلك عندما انسحبت القوات المصرية عام ١٩٦٧ من اليمن وانسحبت القوات البريطانية أواخر تشرين الثاني ١٩٦٧ بعد ان واجهت مقاومة عنيفة في الداخل ورفضاً دولياً وعربياً ضد وجودها في الخارج، لاسيما خلال محاصرة الملكيين العاصمة (صنعاء) الذي استمر سبعين يوماً، إلا أن الملكيين فشلوا في دخول العاصمة وكان للاتحاد السوفيتي دور كبير في دعم الجمهوريين ، ونتيجة لهذا الصمود والوقوف بوجه الملكيين أدى إلى الجلوس إلى طاولة التفاوض والحوار ونهاية الحرب الاهلية اليمنية عام ١٩٧٠ ، وعمل الاتحاد السوفيتي خلال الحرب الاهلية (١٩٦٢ – ١٩٧٠) على مساندة الجمهوريين ضد الملكيين اما بريطانيا وقفت الى جانب الملكيين، إلا أن الاتحاد السوفيتي ساند اليمن الجنوبي خلال الفترة (١٩٧٢ –١٩٧٩) عندما نشب صدام مسلح مع اليمن الشمالي، نال اليمن الجنوبي في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٦٧ استقلاله اطلق عليها (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية) والذي استولى فيها الجبهة القومية التحريرية على السلطة[١٠] .

أعلن دستور اليمن الشمالي في ٢٨ كانون الأول ١٩٧٠ بعد انتهاء الحرب الاهلية الذي استمر ثماني سنوات تكبد الطرفان فيها خسائر كبيرة، أكد الرئيس عبد الرحمن الارياني السعي بكل الوسائل لتحقيق الوحدة اليمنية وتمثيل ذلك بالمادة الخامسة من الدستور وأكد على وحدة الاراضي اليمنية بان اليمن لا يتجزأ والوحدة اليمنية واجب مقدس[١١] تشكلت الوزارة الاولى برئاسة احمد محمد النعمان الذي قدم استقالته بعد مرور ثلاثة اشهر ونصف من عمر الوزارة عاد إلى رئيس الوزراء الجديد الفريق (حسن العمري) المعروف بموالاته للسعودية ولكسب السعودية تولى (عبد الله الاصنج) منصب وزير الخارجية الا انه لم يستمر في منصبه سوى اسبوعاً واحداً وذهب سنة ١٩٧١ إلى بيروت [١٢] .

المبحث الثالث : دور السعودية في السياسة اليمنية

أخذت السعودية تبني سياسة تهدف السلطة الحاكمة في اليمن الجنوبي وعملت السعودية على دعم القوى المعارضة للنظام في الجنوب إلى جانب وقوع الاشتباكات العسكرية على طول الحدود مع اليمن الجنوبي والسعودية، ثم بدأت بعض القبائل القوية في الشمال عام ١٩٧٢ وهي مسندة من السعودية تدعو إلى الوحدة بالقوة مما أدى إلى صدام المسلح بين الشطرين وقوع معركة بينهم ، بعد الأحداث الذي وقعت بين اليمن الشمالي والجنوبي دعمت السعودية الشمالي وقدمت الدعم المباشر للقوى المعارضة وأعدت لهم العدة للهجوم على اليمن الجنوبي [١٣] .

سعت السعودية عام ١٩٧٢ للسيطرة على قرارات نظام الحكم في اليمن الشمالي ، وذلك بتولي شخص قريب منها منصب رئاسة الوزراء وهو (عبد الله الحجري) بدلاً من (محسن العيني) المعروف

بصداقته وقربه من السعودية وعلاقاته القبلية وبعد أشهر من رئاسته ، قدمت السعودية إلى البنك المركزي اليمني المساعدات المالية لدعم عجز في الميزانية اليمنية [١٤] .

قام (عبد الله الحجري) عام ١٩٧٣ بزيارة الرياض وتم الاتفاق على تسوية مشاكل الحدود وكان الاتفاق على أن تكون الحدود (نهائية وثابتة) بيت البلدين، لكن رفض الشعب اليمني أدى إلى قيام مظاهرات صاخبة تندد بتنازل (عبد الله الحجري) عن المناطق المتنازع عليها[١٥] ، نتيجة لذلك أقيل (عبد الله الحجري) وعين رئيس الوزراء جديد وهو (حسن مكي) أقل موالاة للسعودية الذي كان في السابق وزيراً للخارجية ، وظل رئيس الوزراء لمدة عامين (١٩٧٢ – ١٩٧٤)[١٦].

استمرت العلاقات اليمنية السعودية حتى عام ١٩٧٤ عندما قام العقيد (إبراهيم الحمدي) بانقلاب ضد رئيس الوزراء (عبد الرحمن الارياني) وعين (محسن العيني) بدلاً عنه والذي لا تطمئن السعودية له، من هنا بدأت السعودية تمارس ضغطاً عليه وحدثت مواجهة حدودية بين السعودية واليمن الشمالي ، دخلت السعودية في أراضي اليمن الشمالي ، إلا أن (إبراهيم الحمدي) عمل على التقرب من الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية ، وفي عام ١٩٧٥ اتخذ (إبراهيم الحمدي) عدة خطوات لأنهاء التعاون العسكري مع الاتحاد السوفيتي وذلك بناء علاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية فانهالت على (إبراهيم الحمدي) المساعدات من السعودية[١٧]، لكنه أطيح به وانتهت ولايته في ١٩٧٧/١١/١١ لأنه أراد تحقيق الوحدة بين شطري اليمن ، وجاء بالعقيد (أحمد حسين الغشمي) في نيسان ١٩٧٨ رئيساً لليمن الشمالي ، وكان من الموالين للسعودية ويؤمن بالاتحاد معها ولديه علاقات جيدة معها لكنه لم يستمر أكثر من ثلاثة أشهر في الحكم حتى اغتيل في ٢٤ حزيران عام ١٩٧٨[١٨] .

تطورت العلاقات السوفيتية مع اليمن الديمقراطية الشعبية ففي عهد الرئيس (عبد الفتاح إسماعيل) تم توقيع العديد من الاتفاقيات في مجال التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري مع السوفيت ، في ٢٥ تشرين الأول عام ١٩٧٩ تم توقيع معاهدة في موسكو معاهدة تعاون وصداقة مع الاتحاد السوفيتي[١٩]، تعد المعاهدات مع اليمن الجنوبي بالنسبة للاتحاد السوفيتي انجازاً استراتيجياً كبيراً للسيطرة على شريان المواصلات البحرية والنفطية[٢٠] .

اختلفت سير التطورات السياسية في الشطر الجنوبي إذ خاضت الجبهة القومية الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني وتوجهت نضال الجبهة القومية في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٧ بإعلان الاستقلال وتولي الرئاسة قحطان الشعبي لكن في حزيران ١٩٦٩ تولى الرئاسة سالم ربيع الذي عرف بالحركة التصحيحية واستمر في الحكم حتى إعدامه في حزيران ١٩٧٨ بعد الصراع مع عبد الفتاح إسماعيل على يد السلطة واتهامه بتدبير حادث مقتل أحمد الغشمي رئيس اليمن الشمالي ، وفي تموز ١٩٧٨ انتخب مجلس الشعب الأعلى عبد الفتاح إسماعيل رئيساً للبلاد وأعلن عن تكوين الحزب اليمني الاشتراكي ليحل محل الجبهة القومية ، وفي نهاية عام ١٩٧٨ أجريت أول انتخابات شعبية في البلاد لم يستمر عبد الفتاح

إسماعيل طويلاً في الحكم ، تم تنحيته في نيسان ١٩٨٠ ، وتولى علي ناصر محمد الرئاسة الذي كان يشغل منصب رئاسة الوزراء ويعد هذا التحول انتصاراً للتيار المعتدل ضد التيار المتشدد والمؤيد بقوة للاتحاد السوفيتي ، اتابع الرئيس علي ناصر محمد سياسة أكثر اعتدالاً مع جيران بلاده وقام بعدة زيارات على دول الخليج العربي وقام بمصالحة مع سلطنة عمان وهو من القوى المؤيدة للوحدة اليمنية بأن الوحدة هي مصير وقدر للشعب اليمني(٢١) .

يتضح مما تقدم كان للقوى الإقليمية والدولية دوراً كبيراً في التدخل في السياسية اليمنية ابتداء من السيطرة البريطانية على اليمن حتى اندلاع الحرب الاهلية في اليمن . وقفت بعض القوى الى جانب الجمهوريين والبعض الاخر الى جانب الملكيين ، شطرت اليمن الى معسكرين متناحرين، ولاسيما الدور السعودي البارز في توجيه السياسة اليمنية واستمرت التدخلات السعودية في اليمن حتى اعلان الوحدة .

المبحث الرابع : تولي علي عبد الله صالح الحكم في اليمن

تولى العقيد علي عبد الله صالح الحكم في اليمن الشمالي عام ١٩٧٨ ، ولد في ٢١ آذار عام ١٩٤٢ ، كان علي عبد الله صالح الرئيس السادس للجمهورية اليمنية العربية خلال الحقبة (١٩٧٨ – ١٩٩٠) وبعدها أصبح أول رئيس للجمهورية اليمنية كان فترة حكمه أطول فترة حكم للرئيس اليمني منذ العام ١٩٧٨ وحتى تخليه عن السلطة في ٢٥ شباط عام ٢٠١٢ وهو يحمل رتبة المشير العسكري ، وبعد انتخابه في ١٧ تموز عام ١٩٧٨ من قبل البرلمان أصبح رئيساً للبلاد ، وبعد توليه السلطة تعرض في السنة الأولى من حكمه إلى محاولة اغتيال وذلك في انقلاب تشرين الأول عام ١٩٧٨ ، إلا أن تلك المحاولة باءت بالفشل الأمر الذي أثار امتعاض وحفيظة الحكومة الجديدة في عدن بقيادة عبد الفتاح إسماعيل الذي كان يدعي أن الرئيس صالح ضعيف إلى درجة يمكن الاستحواذ على شمال البلاد وتوحيدها من قبل الحزب الاشتراكي في اليمن وهذا ما أكده آنذاك أحد زعماء الجنوب (علي ناصر) ، نعرض الرئيس صالح بعد انقضاء أربعة أشهر على المحاولة الانقلابية لاختبار قوة جديد وذلك عندما اجتازت القوات الجنوبية العسكرية في العشرين من شباط عام ١٩٧٩ حدود البلاد ونشوب قتال بين شطري اليمن وسيطرة القوات الجنوبية على مناطق واسعة في شمال البلاد (قعطبة ، البيضاء، حريب)، وكادت المواجهات تصل إلى اطراف العاصمة صنعاء لولا أن الرئيس صالح أجرى مقاومة عسكرية شديدة ولاسيما في منطقة السواقية وأبدى اتصالات دولية وعربية قادت إلى انهاء الهجوم العسكري الجنوبي وتحويل الهزيمة إلى نصر سياسي وذلك بتوقيع اتفاقية وحدوية يمنية في الكويت مع عبد الفتاح إسماعيل(٢٢) .

تفرغ صالح بعد ذلك لمواجهة آخر التحديات التي تواجه حكمه وهي حرب العصابات في شمال اليمن وفي المناطق الوسطى ، عمل على إجراء حوارات مع زعماء هذ الحرب طيلة الفترة الممتدة (١٩٧٩ – ١٩٨٢) وعرض على سلطان احمد عمر احد قادتهم المشاركة في الحكومة كوزير للثقافة ،

الا ان جهوده فشلت في هذه الحرب ولم يتمكن من تحقيق الانتصار في هذه الحرب الا بعد وصول علي ناصر الى الحكم والاطاحة بعبد الفتاح إسماعيل في الجنوب[٢٣] .

تميزت سياسة صالح بالاستقلالية في اتخاذ القرار الساسي الخارجي والداخلي لليمن إضافة الى سعيه الى تقوية العلاقات مع اليمن الجنوبي ومثلت هذه السياسة اتجاهاً خطيراً وذلك لما شهدته من خلافات مع اليمن الجنوبي ، وخلاف في العلاقات مع القبائل الشمالية في اليمن ومع السعودية ، الا ان كلاً من الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية عملوا على تأزم العلاقات مع اليمن الشمالي ، وأرسلوا له مساعدة بلغت قيمتها ٣٠٠ مليون دولار أمريكي، إلا أن الرئيس صالح افشل نواياهم عندما أعلن صالح أنه يرفض استغلال القوى الدولية والإقليمية للخلاقات التي بين اليمن الجنوبي وبينه ، عقد صالح في عام ١٩٧٩ مع الاتحاد السوفيتي صفقة مما أدى إلى مفاجئة المتابعين كان هذا التحول المفاجئ إلى الاتحاد السوفيتي من قبل اليمن وهي رغبة اليمن الشمالي لإعطاء دليل واضح بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لليمن إلى كل من الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية[٢٤] .

أما في اليمن الجنوبي ، فقد اغتيل في الخامس والعشرين من حزيران عام ١٩٧٨ رئيس اليمن الجنوبي سالم ربيع وتولى السلطة بعده عبد الفتاح إسماعيل الذي وقف مع المحور الشرقي ، وكان الرئيس عبد الفتاح إسماعيل والرئيس علي عبد الله صالح شخصين متناقضين في الثقافة والوسائل والعقائد والطموح وكان هذا برهاناً واضحاً بان شطري اليمن الشمالي والجنوبي تتجهان حيال التناحر[٢٥] .

استمرت السعودية في دعمها المعارض الوحدة في الشمال حيث نشب الحرب مرة أخرى بين شطري اليمن في شباط عام ١٩٧٩ وقعت مواجهات حدودية ، وفي أثناء ذلك شهدت العلاقات الأمريكية واليمنية الشمالية عبر المملكة العربية السعودية تطورات هامة ، طلبت اليمن الشمالي بتقديم مساعدات عسكرية لحكومة صنعاء من الولايات المتحدة الأمريكية على شكل مساعدة طارئة استثنائية[٢٦] .

وصلت الخلافات مع السعودية في عام ١٩٨٠ إلى درجة المواجهة العسكرية وعلى أثرها قام الرئيس صالح بزيارة إلى السعودية وطلب من السعودية تقديم المساعدات ، وافقت السعودية على تقديم المعونات بشرط الابتعاد عن اليمن الجنوبي والاتحاد السوفيتي خلال الحقبة (١٩٨٠ – ١٩٨١)[٢٧] .

أراد الرئيس اليمني الشمالي زيادة مصادر الدعم الذي تحصل عليه بلاده، حتى مع تحسن علاقات بلاده مع السعودية ، عقد في أواخر عام ١٩٨١ مؤتمر تنموي دولي لدعم الخطة الثانية التنموية في اليمن الشمالي ، كان من نتائج المؤتمر الحصول على دعم من عدد من الدول الأجنبية والعربية ، وفي عام ١٩٨٢ عقدت صنعاء مع الاتحاد السوفيتي صفقة أسلحة قدرت بـ (١٠٠) مليون دولار وكانت هذه الصفقة دون أي مقابل ولا تتضمن أي شروط اقتصادية أو سياسية أو عسكرية، الأمر الذي أثار امتعاض وحفيظة كل من الولايات المتحدة الامريكية والسعودية من اليمن الشمالي وعارضوا تكريس النفوذ السوفيتي فيه[٢٨] ، الأمر الذي أجبر السعودية وبالضغط من الولايات المتحدة الامريكية الموافقة على

تقديم المساعدات المالية لليمن وعلى إعادة تزويد اليمن بالأسلحة بشرط اخارج الخبراء السوفيت المتواجدين في الأراضي اليمنية ووضع نهاية لأشكال التعاون العسكري مع السوفيت[٢٩]، كان اهم أهداف الولايات المتحدة الامريكية هي منع كل اشكال التواجد السوفيتي في اليمن بعد ازدياد نشاط السوفيت في هذه المرحلة في المنطقة[٣٠] .

تولى الحكم في اليمن الجنوبي عام ١٩٨٠ علي ناصر محمد مما أدى إلى حالة من الاستقرار والتهدئة بين حكومتي اليمن الجنوبي والشمالي علي ناصر محمد وعلي عبد الله صالح تناولت تلك الاجتماعات تخلي الجنوب عن دعم المعارضة الشمالية[٣١].

كان من أهم الاحداث البارزة في عام ١٩٨١ في العلاقات بين البلدين هو اعتقال عبد الله الاصنج وزير الخارجية السابق في شهر آذار بتهمة الخيانة العظمى على أثر اتصالاته الخاصة مع السعودية، الأمر الذي أدى إلى تدهور العلاقات بين اليمن الشمالي والسعودية، وفي الوقت نفسه تزايد الضغط الاقتصادي والسياسي السعودي على اليمن الشمالي ، وكان علاقة الشطر الجنوبي من اليمن مع الولايات المتحدة الامريكية علاقة متدهورة ترى اليمن الشعبية الديمقراطية ان الولايات المتحدة الامريكية تشكل الخطر الحقيقي على أمن الجزيرة العربية والخليج العربي[٣٢].

حاولت السعودية أن تفرض سيطرتها على الشؤون الداخلية لليمن ، إلا أن اليمن عملت على توازن بينها وبين الدول الأخرى لأن اليمن بحاجة اقتصادية اليها، لكن بعد الاكتشافات النفطية عام ١٩٨٤ في الشطر الشمالي من اليمن حاولت السلطة الحاكمة في اليمن الجنوبي في صنعاء اتخاذ إجراءات رافضة فقامت السعودية بممارسة الضغط عليها من خلال اقتطاع الأراضي اليمنية والتجاوز على الحدود ومعارضتها للشركات الأجنبية التي تقوم بعمليات التنقيب عن النفط لحساب اليمن وذلك كي تبقى اليمن صاحبة قرار سياسي غير مستقل ودولة فقيرة من الناحية الاقتصادية مما أدى إلى حدوث صدامات على الحدود اليمنية السعودية[٣٣].

اتخذت السعودية موقف التحفظ تجاه التقارب بين اليمن الشمالي والجنوبي فقامت السعودية عام ١٩٨٢ بالضغط على صنعاء وقطع المساعدات الاقتصادية بشكل نهائي عنها، حتى تخلى الرئيس صالح عن المفاوضات الذي بدأه مع الجبهة المعارضة (الجبهة الديمقراطية الوطنية) المدعومة من عدن ، ولأجل كسب الشطر الجنوبي إلى جانبها عملت السعودية على تقديم المساعدات لهم، ان التقارب الذي حققها الرئيس علي ناصر محمد مع دول الخليج العربي عامة والسعودية خاصة فضلاً عن تقوية علاقته مع الشطر الشمالي ، كانت أهم الأسباب التي أدت إلى وقوع صدامات دامية في اليمن الجنوبي في١٣ كانون الثاني عام ١٩٨٦ ، في هذا التاريخ شهدت اليمن الجنوبي مواجهات دامية مما أدت الى مقتل اثني عشر الف شخص والسبب هو صراع سياسي مسلح بين تيارين رئيسيين على السلطة في الحزب الاشتراكي الحاكم التيار الأول بقيادة الرئيس علي ناصر والتيار الاخر المعارض الذي راح ضحية اعمال عنف

بقيادة الرئيس السابق عبد الفتاح إسماعيل وانتهى الصراع بين التيارين بهزيمة التيار الأول (علي ناصر) وانتصار التيار المعارض واستقبلت العشرات من اللاجئين اليمنيين ومنذ ذلك الوقت اخذ الحكم يبني سياسة حدودية عملية ويتوقع موعداً لتحقيق الوحدة بين اليمن الشمالي والجنوبي ونتيجة لتلك الاحداث الدامية تشكلت قيادة جماعية، كان حيدر أبو بكر العطاس رئيساً للجمهورية ، وعلي سالم البيض، الأمين العام للحزب الاشتراكي ، وياسين سعيد نعمان رئيساً للوزراء[٣٤] .

أما كيفية تحقيق الوحدة بين الشطرين فيجب أن ننظر إلى العوامل الداخلية والخارجية ، والداخلية تتمثل في أحداث ١٣ كانون الثاني عام ١٩٨٦ التي أضعفت الأوضاع في الشطر الجنوبي في حين تمثل الموقف السياسي لليمن الشمالي من أحداث ١٣ كانون الثاني ١٩٨٦ الدعوة الى انهاء الحرب وإقناع جميع الأطراف المشاركة في الحرب ضرورة اللجوء للحوار المشترك والحل السلمي لإنهاء الصراع ، أما موقف السعودية من أحداث كانون الثاني كان موقفها مشابهاً لموقف اليمن الشمالي فلم تلجأ اليمن الشمالي أو السعودية إلى استخدام اللاجئين الجنوبيين ضد عدن ، ورحبت السعودية بالزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس الجديد لليمن الجنوبي حيدر أبو بكر العطاس إلى الرياض في شهر آب عام ١٩٨٦ ، وأكد النظام الجديد في عدن عن رغبته في استمرار العلاقات الودية مع كل من الرياض وصنعاء ، وبعد المواجهات الدموية كان عام ١٩٨٦ في عدن ، أدرك الحزب الاشتراكي في اليمن مساوئ التجزئة وفضائل الوحدة ، ودعا حزب المؤتمر العام الشعبي وكذلك الحزب الاشتراكي ضرورة السعي للتسوية فقد انتهى زمن رأي واحد – وحزب واحد[٣٥] .

قدرت الديون التي تركها الحزب الاشتراكي اليمني خلال فترة حكمه لليمن الى يوم تحقيق الوحدة نحو (ستة) مليار دولار بينما بلغت ديون الجمهورية العربية اليمنية حوالي مليار و (٩٠٠) مليون دولار أي حوالي ثلث ديون الشطر الجنوبي إضافة الى الديون التي كانت على الشطر الشمالي وتحملتها دولة الوحدة[٣٦] .

اعتمد الرئيس علي عبد الله صالح السياسة البراغماتية قادت هذه السياسة الى تحقيق العديد من الأهداف منها [٣٧] .

١. إخراج الجمهورية اليمنية من حالة الفوضى والاضطراب والصراعات الداخلية ومن المرحلة الانتقالية التي شهدتها اليمن بثورة ٢٦ أيلول عام ١٩٦٢ .
٢. بناء جهاز أمني وجيش قوي قادر على الدفاع عن الحكم وتطهير هذه الأجهزة أي ابعادها عن الانقلابات العسكرية .
٣. اتباع سياسة تنموية اقتصادية ناجحة للاستفادة من موارد البلاد الطبيعية.
٤. تعزيز العمل السياسي في البلاد وضبطه .

٥. انقاذ اليمن من التدخلات الإقليمية والدولية والنزاعات الداخلية وتعزيز السيادة في السياستين الخارجية والداخلية والانتقال باليمن من مرحلة العزلة العربية التي عاشها في السبعينات والستينات الى ممارسة دورها المؤثر في السياسة الخارجية الدولية والعربية بما تتوائم مع موقع اليمن الاستراتيجي ومصالحها وحماية هذه المصالح .

عقدت في مدينة تعز اليمنية في ١٦ /١٩٨٨/٤ جلسة المفاوضات بين اليمن الشمالي والجنوبي برئاسة رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح وعلي سالم البيض الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني، وقعت في صنعاء بين شطري اليمن في ١٩٨٨/٥/٥ اتفاقيتين مهمتين تضمنت الاتفاقية الأولى إجراءات تعزيز الوحدة اليمنية ، اما الاتفاقية الثانية كانت حول مشروع مشترك للاستثمار النفطي في البلاد ووقع الاتفاقيتين العقيد علي عبد الله صالح وعلي سالم البيض[٣٨] .

تصاعدت موجة التدخلات السعودية في الأراضي اليمنية في المناطق الحدودية مع اقتراب تحقيق الوحدة بين شطري اليمن وعلى الرغم من المحاولات المتكررة التي قام بها السياسيون اليمنيون للتأكيد على ان الوحدة اليمنية هي عامل دعم واستقرار لكافة دول الجزيرة العربية ، وقد أشار الأمين العام للحزب الاشتراكي في الشطر الجنوبي على سالم البيض قبل قيام الوحدة بأيام بان الجمهورية اليمنية ستعمل على تحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة ، وصلت اليمن الجنوبي مع اليمن الشمالي الى مراحل متقدمة من التفاهم فيما يتعلق بموضوع الاندماج والوحدة بين شطري اليمن ، وفي ١٩٨٩/١١/٣٠ وقعت بين الشطرين الاتفاقيات الوحدوية .

استطاع الرئيس علي عبد الله صالح انتزاع موافقة المملكة العربية السعودية للوحدة اليمنية وتحقق له ما أراد وذلك عندما التقى الرئيس صالح في منطقة حفر الباطن بالملك السعودي فهد بن عبد العزيز ، وكان ذلك اللقاء اثناء عودة الرئيس صالح من الأردن بعد انتهاء اعمال القمة العربية[٣٩] ، وقد اعلن رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح أمام مجلس الشورى الذي انعقد للمصادقة على اعلان قيام دولة الوحدة بين شطري اليمن بأن الجمهورية العربية اليمنية ستعلن في الساعة الثانية عشر ظهر يوم ١٩٩٠/٥/٢٢ وترفع علم الجمهورية اليمنية معلنة ولادة عهد جديد ونهاية شطري اليمن وإعادة اليمن الى بلد واحد، وطافت العاصمة اليمنية صنعاء مسيرات جماهيرية طالبت بإعلان الجمهورية ونهاية التشطير وأشارت إذاعة صنعاء ان الرئيس صالح أعلن مساء أمس عن توحيد الجيشين الجنوبي والشمالي تتويجاً لإعلان الوحدة اليمنية ، تمثل هذا التوحيد نهاية الحرب بين الجيشين الذي أصبح قوة كبيرة موحدة ضد أعداء الوحدة[٤٠]، وفي ١٩٩٠/٥/٢٢ تم اعلان الوحدة اليمنية بين اليمن الشمالي والجنوبي وتم الاتفاق على أن يكون رئيس الجمهورية اليمنية علي عبد الله صالح وعلي سالم البيض نائباً له[٤١] .

كانت الوحدة مطلباً قديماً لكلا الشعبين في شماله وجنوبه ، كانت الوحدة اندماجية وليس وحدة فيدرالية على الرغم من التناقضات بين النظامين الشمالي والجنوبي المكونين لدولة واحدة وهكذا تم توحيد جميع الأراضي اليمنية سياسياً وللمرة الأولى على الأقل ، بعد قيام الوحدة اليمنية تم تكليف رئيس مجلس الرئاسة أبو بكر العطاس تشكيل الحكومة اليمنية الذي تتولى خلال فترة الانتقالية مهام تطبيق بنود الاندماج الوحدوي التي تم الاتفاق عليها لفترة عامين ونصف ، وفي ١٩٩٠/٥/٢٦ شكل المجلس الاستشاري اليمني ، وكان عدد أعضاؤها (٤٥) عضواً من الشطرين الجنوبي والشمالي ، وكان بينهم عدد من الشخصيات المختلفة ذات الاتجاهات الاجتماعية والسياسية والقبلية والثقافية وعدد من أعضاء مجلس الرئاسة ، وكان من مهام مجلس الرئاسة طرح أفكار وقضايا السياسة لمعالجتها من قبل المجلس ويعتبر المجلس جزء من السلطة التنفيذية ، كما تم توحيد مجلسي الشورى والشعب في الشطرين بمجلس واحد وهو مجلس النواب الذي ضم جميع أعضاء المجلسين السابقين إضافة الى (٣١) عضواً من أعضاء مجلس الرئاسة ، وبذلك اصبح عدد أعضاء مجلس النواب

الجديد يتكون من (٢٧٠) عضواً، (١١١)عضواً من الشطر الجنوبي و (١٥٩) عضواً من الشطر الشمالي وأعلنت عدن عاصمة تجارية واقتصادية وصنعاء عاصمة لدولة الوحدة وتم الاتفاق على وضع دستور للبلاد في أيار عام ١٩٩١[٤٢] .

مما تجدر الإشارة اليه كان المسؤولين في اليمن دوراً مهماً في تقريب وجهات النظر بين الأطراف المتحاربة في اليمن لإنهاء الازمة اليمنية ، لاسيما الدور الذي لعبه علي عبد الله صالح. كان على المسؤولين اليمنيين التعويل على المناورات الدبلوماسية لتذليل العقبات التي تقف حاجزاً أمام تحقيق الوحدة ، لاسيما التدخلات الخارجية .

الاستنتاجات :

الاستنتاجات من تاريخ اليمن حتى قيام الوحدة

١. تعد الوحدة اليمنية في ١٩٩٠/٥/٢٢ بين الشطرين الجنوبي والشمالي العامل الأول والرئيسي في طريق التحول الديمقراطي في دولة الوحدة ، اقترنت اعلان الوحدة بالتحول تجاه التوازن العسكري والسياسي والديمقراطي بين الأطراف الموقعة على الوحدة اليمنية .
٢. من العوامل المهمة التي ساعدت في عملية التحول الديمقراطي في اليمن هو العوامل الاقتصادية ، الازمة الاقتصادية الخانقة التي واجهتها اليمن بسبب حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠ ، وعودة الآلاف من اليمنيين العاملين الى بلادهم في بعض دول الخليج ، و الحرب الاهلية في اليمن عام ١٩٩٤ ، كل تلك العوامل أدت الى ارتفاع معدلات البطالة والتخلف والتضخم الاقتصادي ، واخفاض مستوى دخل الفرد ، وانتشار الفقر مهدت للقبول بالتحول تجاه الديمقراطية .
٣. لا تختلف العوامل الاجتماعية عن العوامل الاقتصادية التي لعبت ايضاً دوراً كبيراً في عملية التحول تجاه الديمقراطية في اليمن تمثلت العوامل الاجتماعية بين الشعب اليمني وايضاً مشكلة التعليم والصحة وارتفاع نسبة الامية بين الشعب اليمني وايضاً مشكلة الإسكان وانخفاض مستوى تقديم الخدمات وعدم وصولها الى كثير من القرى النائية والمدن ، وذلك بسبب قلة التخصيصات المالية .
٤. كان للمؤسسة العسكرية اليمنية دوراً كبيراً في الحياة السياسية ، سواء في الجنوب والشمال ، ومن أجل حياد المؤسسة العسكرية اتجاه صناع القرار في اليمن بالتحول نحو الديمقراطية لحيادها عن السيطرة على إرادة الدولة.
٥. ان المتتبع لتاريخ دولة اليمن الجنوبي المعاصر يظهر له مدى الصراعات العنيفة بشكل خاص على السلطة ، والتي ذهب ضحيتها العديد من القيادات العسكرية والسياسية وضحيتها ايضاً عشرات الآلاف من البشر والخسائر المادية الامر الذي جعل علي سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي يوقع مع الرئيس علي عبد الله صالح في ١٩٩٠/٥/٢٢ الوحدة اليمنية ، والتي اخذت مبدا التعددية السياسية والديمقراطية ، علماً بان نظام الحزب الواحد والنظام الاشتراكي التي تبنته اليمن لا يتفق مع التعددية السياسية .
٦. كانت القبائل تشكل غالبية سكان اليمن ، وتعتبر القبيلة في اليمن بديلاً لمؤسسات المجتمع المدني وتقوم بدور الرعاية والحماية وكثيراً ما تحدث الصدامات بين السلطة والقبائل ، ونتيجة انتشار الأسلحة بين المواطنين ، عملت السلطة الى اضعاف القبيلة من خلال انشاء الأحزاب السياسية والسماح بالتداول السلمي للسلطة والتي تعتبر احد مقومات العملية الديمقراطية ، علماً بأن هناك قبيلتان مارستا الدور الرئيسي المؤثر في الحياة السياسية في اليمن هما قبيلة بكيل وقبيلة حاشد .
٧. ينقسم المجتمع في اليمن مذهبياً الى شيعي زيدي وسني شافعي ، ونتيجة الاندماج الاجتماعي والساسي أخذت اليمن تتجه نحو الديمقراطية وتجاوز المجتمع الخلافات المذهبية.

المصادر:

(١) موسى محمد ال طويرش، العالم المعاصر بين حربين من الحرب العالمية الأولى إلى الحرب الباردة (١٩١٤ – ١٩٩١) ، دار اينانا للدراسات والطباعة والنشر ، ط٢ ، بيروت، ٢٠١٣ ، ص١٥٨ – ١٥٩.

(٢) مجموعة من المؤلفين السوفيت ، تاريخ اليمن المعاصر (١٩١٧ – ١٩٨٢) ترجمة محمد علي البصر ، مراجعة محمد أحمد علي ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص١١٧ .

(٣) المصدر نفسه، ص٤١٢ ؛ سلطان ناجي ، التاريخ العسكري لليمن (١٨٣٩ –١٩٦٧)، دار العودة ، بيروت، ط٢ ، ١٩٨٥ ، ص٢٢٠ .

(٤) موسى محمد آل طويرش، المصدر السابق، ص١٥٩ .

(٥) زاهية قدورة ، شبه الجزيرة العربية وكياناتها السياسية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ت، ص٢٦١ ؛ علي الصراف، اليمن الجنوبي الحياة السياسية من الاستعمار إلى الوحدة ، دار الكتب والنشر ، لندن ، ١٩٩٢ ، ص٧٤ .

(٦) سلطان ناجي ، المصدر السابق، ص٢٧ .

(٧) فيصل جلول ، الثورة الجمهوريتان الوحدة (١٩٦٢ – ١٩٩٤)، دار الجديد، د.ت، ص٢٩ .

(٨) عبد الحميد عبد الله حسين البكري، الصراع الجمهوري الملكي في اليمن وأبعاده العربية والدولية (١٩٦٢ – ١٩٧٠) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، ٢٠٠٤ ، ١٧٣ –١٧٤ .

(٩) فيصل جلول، المصدر السابق، ص٢٩ .

(١٠) موسى محمد ال طويرش، المصدر السابق، ص١٦٠ .

(١١) شاكر محمود خضر البياتي ، التطورات السياسية الداخلية في اليمن (١٩٦٢ – ١٩٧٠) ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، ١٩٩٧ ، ص٣٦٤ .

(١٢) جولو فكايا ، ايليناك ، التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية (١٩٦٢ – ١٩٨٥ ، ترجمة : محمد علي عبد الله البصر ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء ، ١٩٩٤ ، ص١٤٠ –١٤١ .

([١٣]) بول فندلي، من يجرؤ على الكلام ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، عمان ، ١٩٨ ، ص١٥.

([١٤]) المصدر نفسه ، ص١٥–١٦ .

([١٥]) فاسيليف، تاريخ العربية السعودية ، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ، ط٣ ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص٤٧٣.

([١٦]) خالد محمد القاسمي ، الوحدة اليمنية حاضراً ومستقبلاً ، مكتبة ودار الهلال ، ط٣ ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص٨١ .

([١٧]) زاهية قدورة ، المصدر السابق ، ص٢٠٨ .

([١٨]) فيصل جلول، المصدر السابق، ص٦٣ ؛ عبد القادر علي عبدة البنا ، الوحدة اليمنية والمتغيرات في المجتمع والدولة، الجمهورية اليمنية ، مركز الدراسات والبحوث اليمني، د.ت، ص٨ .

([١٩]) سلطان ناجي ، المصدر السابق، ص١٤٣ –١٤٤ .

([٢٠]) خالد محمد القاسمي، المصدر السابق، ص٢٤٨ .

([٢١]) المصدر نفسه ، ص٥٩ –٦٠ .

([٢٢]) فيصل جلول، المصدر السابق ، ص٦٦–٦٨ ؛ جولو فكايا. ايلينا . ك، المصدر السابق، ص٣١٣ .

([٢٣])فيصل جلول، المصدر السابق ، ص٦٩ .

([٢٤]) المصدر نفسه ، ص٥١ .

([٢٥]) خالد محمد القاسمي، المصدر السابق، ص٨٣ .

([٢٦]) المصدر نفسه، ص٢٣٢ .

([٢٧]) فيصل جلول، المصدر السابق ، ص٥٣.

([٢٨]) خالد محمد القاسمي ، المصدر السابق ، ص٢٣٣ .

([٢٩]) المصدر نفسه ، ص٢٣٣-٢٣٤ .

([٣٠]) موسى محمد ال طويرش ، المصدر السابق ، ص١٦٠ .

([٣١]) المصدر نفسه ، ص١٦٠ -١٦١ .

([٣٢]) خالد محمد القاسمي، المصدر السابق ، ص٢٣٧ .

([٣٣]) فيصل جلول، المصدر السابق ، ص٧١ -٧٢ .

([٣٤]) عبد الرحمن البيضاني ، نائب رئيس الجمهورية اليمنية السابق ن مأزق اليمن في صراع الخليج ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ١٢٠ ؛ فيصل جلول ، المصدر السابق ، ص٧٢ .

([٣٥]) جمال سند السويدي ، حرب اليمن ١٩٩٤ الأسباب والنتائج ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ط٤ ، أبو ظبي ، ١٩٩٨ ، ص٢٣ .

([٣٦]) رياض نجيب الريس ، رياح الجنوب اليمن ودوره في الجزيرة العربية (١٩٩٠ – ١٩٩٧) ، منتديات الوحدة العربية ، ١٩٩٨ ، ص٢٣ ؛ فيصل جلول ، المصدر السابق ، ص٧١ .

([٣٧]) فيصل جلول ، المصدر السابق ، ص٧١ -٧٢ .

([٣٨]) خالد محمد القاسمي، اتفاق صنعاء مسار جديد في طريق الوحدة اليمنية العربية دراسة وثائقية ، دار الثقافة العربية ، الشارقة ، ١٩٩٠ ، ص٢٩ -٣٥ .

([٣٩]) محمد حسنين هيكل ، حرب الخليج أوهام والنصر ، مركز الاهرام للترجمة والنشر ، مؤسسة القاهرة ، ص١٦٨ -١٧٧ .

([٤٠]) صحيفة الرأي ، العدد ٧٢٤٢ ، ١٩٩٠/٥/٢٢ ، السنة التاسعة ، عمان ، ص٢٤ .

([٤١]) محمد حسنين هيكل ، المصدر السابق ، ص١٦٨ -١٧٧ .

([٤٢]) وداد سالم محمد ، الحرب الاهلية في اليمن ١٩٩٤ ، مجلة الخليج العربي ، المجلد ٤٣ ، العدد (١ – ٢) ، ٢٠١٥ ، ص٦٢ .